أثرُ الفصلِ والتوسُّط في التَّوجيه النَّحويّ
بين العوامل غير الحرفية ومعمولاتها في كتاب الدُّر المصون
للسَّمين الحلبيّ(ت756هـ)

الباحثة. إنصاف كاظم صافي
أ. د. وائل عبد الأمير الحربي
جامعة بابل / كلّيّة الآداب / قسم اللّغة العربيّة

The effect of separation and mediation in grammatical guidance between non- literal factors and their actions in The book AL-Durr AL- Masoon by Samin Al- Halabi (d.756 A.H)

Researcher. Insaf Kadhim Saffi
Prof. Dr. Wael Abdel Amir Al-Harbi
University of Babylon- College of Arts- Department of Arabic Language
Ansaf.safi@student.uobabylon.edu.iq

Abstract

This research deals with the effect of separation and mediation on grammatical guidance in the AL-Durr AL- Masoon by Samin Al- Halabi (d.756 A.H). This research is concerned with studying the effect of these two phenomena. Kind text guidance, Because of their different sects in directing separation and mediation, we find some of them endowed with a strict stance that does not allow separation and mediation denying this, and we find among them those who permitted separation and medniation citing what he said was his coming from the fluent Arabs in poetry or prose.thepages of this research contained a set of the most important issues in which the effect of separation and mediation was manifested, with the presentation of the opinions of scholars in them.

Key word: Separation, Mediation, AL-Samin AL-Halabi, AL-Durr AL-Masoon, Non-literal factors.

الملخص

يتناول هذا البحث أثر الفصل والتوسُّط في التوجيه النحوي في كتاب الدر المصون للسمين الحلبي (ت756 هـ)، ويختص هذا البحث بدراسة أثر هذه الظاهرة في التوجيه النحوي بين العوامل غير الحرفية ومعمولاتها. وقد حاولتُ أنْ أجمع آراء علماء العربية والمفسرين في كل مسألة أقف عليها، فقد وردت مواضع كثيرة في الدر المصون تبين اختلاف المفسرين والمعربين في توجيه النص الكريم، بسبب مذاهبهم المختلفة في توجيه الفصل والتوسط، فنجد منهم من وقف متشددًا لا يجيزُ الفصل والتوسط منكرًا ذلك، ونجد منهم من أجازَ الفصل والتوسط محتجًا لما ذهب إليه بوروده عن العرب الفصحاء، شعرًا كان أم نثرًا. وقد نتج عن ذلك توجيهات نحوية متنوعة أثرت الدرس النحوي بالحجاج والاعتراض والنقد.

وقد احتوت صفحات هذا البحث مجموعة من أهم المسائل التي تجلى فيها أثر الفصل والتوسط، مع عرض آراء العلماء فيها، وقد قدمت لبحثي هذا تعريف الفصل والتوسط في اللّغة والاصطلاح، وختمته بأهم النتائج التي توصّل إليها البحث.

الكلمات المفتاحية: الفصل، التوسط، السمين الحلبي، الدر المصون، العوامل غير ا لحرفية

الفصل والتوسط في اللّغة والاصطلاح

الفصل لغة: يُعرَّفُ الْفَصْلُ، في اللغة، بأنه الْمسَافَة بَين الشَّيْئَيْنِ أو الحاجز بَين الشَّيْئَيْنِ[1]. وذكر الخليل (ت: 175هـ) أن الفصل هو: بَوْنُ ما بين الشَّيئينِ[2]. أمَّا ابن دريد (ت: 321هـ) فقد عرفَ الفصل بأنه: هو فصلُ شيءَ عَن شَّيْء حَتَّى يباينه، وكل شَيْء بانَ عَن شَيْء فقد فاصله[3].

الفصل اصطلاحًا: هو وجود حاجز يحول بين شيئين متلازمين، وهذا المعنى هو ما عناه النحويون في الدرس النحوي، فيكون الفصل عندهم، هو وجود صيغة أو أكثر بين أجزاء التركيب التي تحتَّم قواعد اللغة تواليها، من دون حاجز بينهما[4].

التوسط لغة: هو وَسَطُ الشَّيءِ ما بَيْنَ طَرَفَيْن، أو هو وجود شيءْ بَين شَيْئَيْنِ يُقَال هَذَا الشَّيْء لَيْسَ بجيد وَلَا برديء وَلكنه بَين بَين[5].

التوسط اصطلاحًا: هو عبارة عن وقوع أحد العناصر التي تتكون منها الجملة في غير موضعه الطبيعي ليكون متوسطًا بين العنصرين الآخرين، وهو يستعمل في ما يَخصُّ الرتبة فقط[6].

أثرُ الفصلِ والتوسُّط في التَّوجيه النَّحويّ بين العوامل غير الحرفية ومعمولاتها:

وفي ما يأتي نقف على أهم المسائل النحوية التي وردت في تفسير الدر المصون للسمين الحلبي، مما كان الفصل فيه واقعًا بين العوامل الحرفية ومعمولاتها، وذلك على النحو الآتي:

الفصل بين المصدر ومعموله بالأجنبي:

أَجازَ المفسرون في قوله تعالى: ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾[7] على أنَّ يكون قوله: ﴿ ﴾﴿ ﴾ منصوباً بقوله: ﴿ٱلرَّجِيمِ﴾ وفصل بين المصدرِ ومعمولهِ بأجنبي وهو الخبر، فوجّه الزمخشريُّ (ت: 538هـ) قوله: ﴿ ﴾﴿ ﴾ منصوباً بقوله: ﴿ٱلرَّجِيمِ﴾[8]، ولم يجزْ العكبري(ت: 616هـ) توجيه الزمخشري فقالَ: ((وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ (مَقْتُ اللَّهِ) لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ قَدْ أُخْبِرَ عَنْهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: (أَكْبَرُ مِنْ)))[9]، ووجَّه قوله: ﴿ ﴾ على أنها ظَرْفٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: (مَقَتَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ)[10] .

واعترضَ أبو حيان (ت: 745هـ) على الزمخشري بأن ما ذهب إليه خطأً ويَلْزَمُ منه الفَصْلُ بين المصدرِ ومعمولِه بأجنبيّ وهو الخبرُ، فقالَ: ((وَأَخْطَأَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ ﴾﴿ ﴾ مَنْصُوبٌ بِالْمَقْتِ الْأَوَّلِ، لِأَنَّ الْمَقْتَ مَصْدَرٌ، وَمَعْمُولُهُ مِنْ صِلَتِهِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهُ إِلَّا بَعْدَ اسْتِيفَائِهِ صِلَتَهُ، وَقَدْ أَخْبَرَ عَنْهُ بِقَوْلِهِ: ﴿بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ﴾ وهذا مِنْ ظواهِرِ علمِ النحوِ التي

([1]) ينظر: مقاييس اللغة (أحمد بن فارس) مادة (فصل): 4/ 440، لسان العرب (ابن منظور): 11/ 521، قاموس المحيط، (الفيروز آبادي): 1/ 1042

([2]) ينظر: العين (الخليل) مادة (صلف) تقليب (فصل): 7 / 127.

([3]) ينظر: جمهرة اللغة (ابن دريد) مادة (صفل) تقليب (فصل): 2/ 891.

([4]) ينظر: أثر الفصل والتوسط في التوجيه النحوي في كتاب البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي(أطروحة دكتوراه): 1.

([5]) ينظر: المحكم (ابن سيده) مادة (سطو) تقليب (وسط) : 8/ 594- 10/ 505، لسان العرب (ابن منظور) :13/ 66 .

([6]) ينظر: أثر الفصل والتوسط في التوجيه النحوي في كتاب البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي(أطروحة دكتوراه): 7.

([7]) سورة غافر: من آية 10.

([8]) ينظر: الكشاف: 4/ 154.

([9]) التبيان في إعراب القرآن: 2/ 1116.

([10]) ينظر: المصدر نفسه: 2/ 1116.

لا تكاد تَخْفَى على المبتَدِئين فَضْلاً عَمَّنْ تَدَّعِي العجم أنه في العربية شيخُ العربِ والعَجَم))[1]. وردَّ السمين الحلبي (ت: 756هـ) على شيخه أبي حيان بسبب ما قاله عن الزمخشري، فقالَ: ((مثلُ هذا لا يَخْفى على أبي القاسم، وإنما أراد أنه دالٌّ على ناصبِه، وعلى تقديرِ ذلك فهو مذهبٌ كوفيٌّ قال به، أو لأنَّ الظرفَ يُتَّسَعُ فيه ما لا يُتَّسَعُ في غيره. وأيُّ غُموضٍ في هذا حتى يُنْحِي عليه هذا الانْحاءَ))[2]. وأجازَ أن يكون قوله: ﴿ ﴾ منصوباً بمقدرٍ، يَدُلُّ عليه هذا الظاهرُ، تقديرُه: (مَقْتِكم إذ تُدْعَوْن)، ولم يجزْ الفصل بين المصدر ومعموله بالأجنبي، إذا كان الفاصلُ خبرًا، أو معطوفًا[3].

ذهبَ النحويون إلى عدم جواز الفصل بين المصدر ومعموله بالأجنبي[4] . والعلة في منعِ جواز الفصل بين المصدر ومعموله هي أنَّ معمول المصدر بمنزلة الصلة من الموصول فلا يفصل بينهما[5]. والمقصود بالأجنبي: هو الجزء المستقل بنفسه عدا الجملة المعترضة، وهو ما ليس متعلقًا بالمصدر ولا متممًا له كالمبتدأ والخبر وفاعل غير المصدر ومفعوله والفعل[6].

توسط خبر(كان) بينها وبين اسمها:

وقفَ المفسرون على قوله تعالى: ﴿ ﴾﴿سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الكَهْفِ مَرْيَمَ ﴾[7] فوجهّوا قوله: ﴿ ﴾ على أن (كان) فعل ماضٍ ناقص و(آيَةٌ) اسمُها و(لَكُمْ) خبرها، متوسطًا بينها وبين اسمها، وهذا ما ذهبَ إليه العكبري[8]. وتبعه السمين الحلبي إذ قالَ: ((إذا جَعلْتَ (لكم) الخبرَ فإنه جائزٌ لوجودِ المسوّغِ وهو تقدُّمُ الخبرِ حرفَ جر))[9]. وممن ذهبَ إلى هذا التوجيه أبو السعود (ت: 982هـ)[10]، والألوسي (ت: 1270هـ)[11].

وخالفَ السمين الحلبي رأي الزمخشري عند قوله تعالى: ﴿الإِسْرَاءِ الكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الأَنْبِيَاءِ الحَجِّ المُؤْمِنُونَ النُّورِ الفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ القَصَصِ العَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ ﴾[12]، إذ وجَّه الزمخشري قوله: ﴿ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ ﴾ على أن الكلام يقفُ على (حقًا) ويَبْتدِئ بما بعدَه، وجعلَ اسمَ كان مضمرًا فيها و (حقًا) خبرُها، أي: (وكان الانتقام حقًا)، ثم يبتدئ الكلام بـ (علَيْنا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) [13]. وضعفَ ابن عطية ما ذهب إليه الزمخشري[14]. وخرجَّ

([1]) البحر المحيط: 9/ 240.
([2]) الدر المصون: 9/ 461.
([3]) ينظر: الدر المصون: 8/ 222 – 4/ 346.
([4]) ينظر: المساعد (ابن عقيل): 2/ 233.
([5]) ينظر: الإيضاح العضدي (أبو علي الفارسي): 156- 157، أمالي ابن الحاجب :2/ 751- 752، الدر المصون (السمين الحلبي): 8/ 222، حاشية الصبان: 2/ 440.
([6]) ينظر: أمالي ابن الحاجب: 2/ 751، حاشية الصبان: 2/ 440.
([7]) سورة آل عمران: من آية 13.
([8]) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: 1/ 242.
([9]) الدر المصون: 3/ 43-44.
([10]) ينظر: تفسير ابي السعود: 2/ 12.
([11]) ينظر: روح المعاني: 2/ 92.
([12]) سورة الروم: من آية 47.
([13]) ينظر: الكشاف:3/ 484.
([14]) ينظر: المحرر الوجيز: 4/ 341.

السمين الحلبي قوله: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ على أن (كان) ناقصة و(نصرُ) اسمها، و(حَقًّا) خبرُها، و(علينا) متعلقٌ ب(حَقًّا) أو بمحذوفٍ صفةً له[1]. ومن النحاة من أجازَ تقديم إخبار كان على اسمها وعليها نفسها، وتوسط الخبر بين كان واسمها، منهم ابن جني (ت: 392هـ)[2]، والعكبري[3]، وابن يعيش (ت: 643هـ)[4]، وابن مالك (ت: 672هـ)[5]، وتبعه شراح ألفيته، ومنهم المرادي (ت: 749 هـ)[6] وابن عقيل (ت: 796هـ)[7]، والأشموني (ت: 900هـ)[8]، وتبعهم الوقاد (ت: 905هـ)[9].

الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالجار والمجرور:

في قوله تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قال تعالى :﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صدق الله العظيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ سورة الفاتحة البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال التوبة يونس هود يوسف الرعد إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج المؤمنون ﴾[10] ، قرأَ الأعمشُ قوله: ﴿ ﴾ على أنها (بضارّي) من غيرِ نونٍ[11]، وقد وجّه المفسرون على قراءة الأعمش قوله: ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ على أن النونَ حُذِفَتْ للإضافة إلى (أحد) وفُصِل بين المضافِ والمضافِ إليه بالجارّ والمجرور وهو(به)، وهذا ما ذهبَ إليه الزمخشري، إذ قالَ: ((وقرأ الأعمش (وما هم بضارّي)، بطرح النون والإضافة إلى أحد والفصل بينهما بالظرف. فإن قلت: كيف يضاف إلى أحد وهو مجرور بمن؟ قلت: جعل الجار جزءًا من المجرور))[12]. وتبعه ابن عطية (ت: 542هـ) الى ذلك أيضاً[13].

واعترضَ أبو حيان على هذا التخريج بسبب الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالجار والمجرور وهو(به)، فقالَ: ((وهذا التخريجُ ليس بجيد لأنَّ الفصلَ بين المضاف والمضاف إليه بالظرفِ والجار المجرورِ من ضرائرِ الشعرِ، وأقبحُ من ذلك ألّا يكونَ ثُمَّ مضافٌ إليه، لأنه مشغولٌ بعاملِ جرّ فهو المؤثِّرُ فيه لا الإضافةُ، وأمَّا جَعْلُه حرفَ الجرِّ جزءاً من المجرورِ فهذا ليس بشيء؛ لأنَّه مؤثرٌ فيه وجزءُ الشيءِ لا يُؤَثِّر في الشَّيء))[14].

([1]) ينظر: الدر المصون: 51/9.

([2]) ينظر: الخصائص: 2/ 384، اللمع في العربية: 1/ 37.

([3]) ينظر: إعراب لامية الشنفري:1/ 70، اللباب في علل البناء الإعراب: 1/ 142.

([4]) ينظر: شرح المفصل: 4/ 368.

([5]) ينظر: ألفية ابن مالك: 1/ 19.

([6]) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك: 1/ 494.

([7]) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/ 273.

([8]) ينظر: شرح الأشموني: 1/ 230.

([9]) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: 1/ 242.

([10]) سورة البقرة : من آية 102.

([11]) ينظر: معجم القراءات (د. عبد اللطيف الخطيب): 1/ 166.

([12]) الكشاف:1/ 173

([13]) ينظر: المحرر الوجيز : :1/ 188.

([14]) البحر المحيط :1/ 533.

واعترض السمين الحلبي على شيخه أبي حيان لعدم جوازه الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمجرور[1]. أمَّا من النحاة فذهبَ البصريون إلى جوازِ الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف والجار[2]. وذهبَ أبو علي الفارسي (ت: 377هـ) إلى جوازِ الفصل بين المضاف والمضاف، إذ نقلَ السمين الحلبي عن أبي علي الفارسي، أنه أجازَ الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف والجار في الشعر وغيره[3]. أما ابن جني فقد أجازَ الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالضرورة الشعرية فقط، إذ قالَ: ((الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف والجار والمجرور كثير لكنه من ضرورة الشاعر))[4].

الفصل بحرف التنفيس بين العامل ومعموله:

وقفَ أبو البقاء على قوله تعالى: ﴿العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ﴾[5] فخرجَّ قوله: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ على أنَّ قوله: ﴿ بِسْمِ ﴾ منصوبةٌ بفعلٍ دلَّ عليه الكلام، ولا تكن منصوبة بقوله: ﴿ اللَّهِ الرَّحْمَنِ ﴾ لأن ما بعد حرف التنفيس لا يعمل في ما قبله، إذ قالَ: ((قَوْلُهُ: (أَإذا)، الْعَامِلُ فِيهَا فِعْلٌ دَلَّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ، أَيْ أَأُبْعَثُ إِذَا؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهَا (أُخْرَجُ) لِأَنَّ مَا بَعْدَ اللَّامِ وَسَوْفَ لَا يَعْمَلُ فِي مَا قَبْلَهَا مِثْلَ (إِنَّ)))[6]. وأيده أبو السعود[7].

وقَرَأَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ قوله: ﴿ اللَّهِ الرَّحْمَنِ ﴾ (سَأُخْرَجُ) بِغَيْرِ لَامٍ وَسِينِ الِاسْتِقْبَالِ عِوَضُ سَوْفَ[8]، وعلى قراءة طلحةُ، أجازَ أبو حيان عمل ما بعد حرف التنفيس في ما قبله، فقالَ: ((وَقَرَأَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ (سَأُخْرَجُ) بِغَيْرِ لَامٍ وَسِينِ الِاسْتِقْبَالِ عِوَضُ سَوْفَ، فَعَلَى قِرَاءَتِهِ تَكُونُ (إِذَا) مَعْمُولًا لِقَوْلِهِ:(سَأُخْرَجُ)؛ لِأَنَّ حَرْفَ التَّنْفِيسِ لَا يَمْنَعُ مِنْ عَمَلِ مَا بَعْدَهُ مِنَ الْفِعْلِ فِي مَا قَبْلَهُ، عَلَى أَنَّ فِيهِ خِلَافًا شَاذًّا وَصَاحِبُهُ مَحْجُوجٌ بِالسَّمَاعِ))[9].

أمَّا السمين الحلبي فقد تبعَ شيخه أبو حيان، واعترضَ على ما ذهبَ إليه أبو البقاء العكبري، فقالَ: ((قد جَعَلَ المانعَ مجموعَ الحرفين: أمَّا اللامُ فمُسَلَّمٌ، وأمَّا حرفُ التنفيسِ فلا مَدْخَلَ له في المنع؛ لأنَّ حرفَ التنفيسِ يَعْمَلُ ما بعده في ما قبله. تقول: (زيدًا سأضرب، وسوف أضرب)، ولكنْ فيه خلافٌ ضعيفٌ، والصحيحُ الجواز))[10]. وأيدهم الألوسي[11] .

ووقفَ السمين الحلبي في هذه المسألة على قوله تعالى: ﴿يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرِ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ ﴾[12] وأجازَ الفصل بحرف التنفيس بين العامل ومعموله فخرجَّ قوله: ﴿الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ ﴾ خبرُ المبتدأ، وقوله: ﴿غَافِرِ فُصِّلَتْ الشُّورَى ﴾ متعلقٌ به[1].

([1]) ينظر: الدر المصون:2/ 42- 43.
([2]) ينظر :الإنصاف في مسائل الخلاف (أبو بركات الأنصاري): 2/ 349.
([3]) ينظر: الدر المصون: 5/ 163.
([4]) الخصائص :1/ 353.
([5]) سورة مريم: من آية 66.
([6]) التبيان في إعراب القرآن:7/ 617.
([7]) ينظر: تفسير أبي السعود: 5/ 274.
([8]) ينظر: معجم القراءات: 5/ 381.
([9]) البحر المحيط: 284/7.
([10]) الدر المصون: 7/ 617.
([11]) ينظر: روح المعاني: 8/ 434.
([12]) سورة الروم: من آية 3.

اختلفَ النحاة في الفصل بحرف التنفيس بين العامل ومعموله، فذهبَ أبو علي الفارسي إلى جوازِ عمل ما بعد حرف التنفيس في ما قبله [2]، وتبعه السيوطي (ت: 911هـ)، إذ قالَ: ((وَتقدم مَعْمُول(لن) عَلَيْهَا جَائِز خلاف مَعْمُول (أَن) إِذْ لَا مَصْدَرِيَّة فِيهَا وَقد قَالُوا إِن (لن أضْرب) نفي ل (سأضرب) فَكَمَا جَازَ زيدا سأضرب جَازَ زيدا لن أضْرب))[3].

واستقبحَ السهيلي(ت581هـ) أن يعمل ما بعد حرف التنفيس في ما قبله، إذ قالَ: ((حروف المعاني الداخلة على الجمل، ومعناها في نفس المتكلم وإليه يسند لا إلى الاسم المخبر عنه، فوجب أن يكون له صدر الكلام كحروف الاستفهام والنفي والتمني وغير ذلك، ولذلك قبح: (زيداً سأضرب) و(زيد سيقوم) مع أن الخبر عن (زيد) إنما هو بالفعل لا بالمعنى الذي دلت عليه (السين) فإن ذلك المعنى مسند إلى المتكلم لا إلى (زيد) فلا يجوز أن يخلط بالخبر عن (زيد) فتقول: (زيد سيفعل)))[4].

الفصل ب(إنما) :

وقف المفسرون على قوله تعالى: ﴿ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ الْقَمَرِ الرَّحْمَنِ الْوَاقِعَةِ الْحَدِيدِ الْمُجَادَلَةِ الْحَشْرِ الْمُمْتَحَنَةِ ﴾[5] فوجّهوا قوله: ﴿ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ ﴾ على أنه متعلّقٌ بما بعده، من حيث إنَّ ما بعد (إنَّما) يعمل في ما قبلها، وبدأ بهذا الوجه ابن عطية وجعله من باب الاحتمال، قالَ: ((وقوله: (كَذلِكَ) ويحتمل أن يكون من الكلام الثاني يخرج مخرج السبب كأنه قال كما جاءت القدرة في هذا كله، إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ أي المحصلون لهذه العبرة الناظرون فيها))[6]. وقد سبقَ أبو عُمر الداني (ت: 444هـ)، ابن عطية في توجيه هذا النص، وقد نص على أنَّ الوقفَ على (كذلك) تامٌّ [7]، ولم يَحْكِ فيه خِلافاً[8].

واعترضَ أبو حيان على ما ذهب إليه ابن عطية، إذ قالَ: ((وَهَذَا الِاحْتِمَالُ لَا يَصِحُّ، لِأَنَّ مَا بَعْدَ (إِنَّمَا) لَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِهَذَا الْمَجْرُورِ قَبْلَهَا، وَلَوْ خَرَجَ مَخْرَجَ السَّبَبِ، لَكَانَ التَّرْكِيبُ : (كَذَلِكَ يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ)، أَيْ لِذَلِكَ الاعتبار، وَالنَّظَر فِي مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ، واختلاف ألوانها يخشى الله. وَلَكِنَّ التَّرْكِيبَ جَاءَ بِ (إِنَّمَا)، وَهِيَ تَقْطَعُ هَذَا الْمَجْرُورَ عَمَّا بَعْدَهَا))[9] .

وتبعَ السمين الحلبي شيخه أبا حيان، وعدَّ أنَّ ما ذهب إليه ابن عطية فاسدٌ، قالَ: ((وإلى هذا نحا ابن عطية وهو فاسدٌ من حيث إنَّ ما بعد (إنَّما) مانِعٌ من العمل في ما قبلها))[10]. في حين ضعّفَ شهاب الدين الخفاجي (ت: 1069هـ) ما ذهبَ إليه أبو حيان وتلميذه السمين الحلبي[11].

([1]) ينظر: الدر المصون: 30/9.
([2]) ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه: 1/ 132.
([3]) همع الهوامع: 2/ 367.
([4]) نتائج الفكر في النحو: 1/ 94.
([5]) سورة فاطر: من آية 28.
([6]) المحرر الوجيز: 4/ 437.
([7]) ينظر: المكتفى في الوقف والابتداء 1/ 172.
([8]) ينظر: الدر المصون : 9/ 231.
([9]) البحر المحيط: 9/ 30-31.
([10]) الدر المصون: 9/ 231
([11]) ينظر: حاشية الشهاب : 7/ 223.

أمَّا الألوسي فقد تعقّبَ الشهاب الخفاجي، وتبعَ أبا حيان، والسمين الحلبي في تخريج هذا النص، إذ قالَ: ((ليس في هذا المعنى عمل ما بعد إنما في ما قبلها وإجماع أهل الأداء على الوقف على (كَذلِكَ) إنْ سلم لا يظهر به ضعف ذلك، وفي بعض التفاسير المأثورة عن السلف ما يشعر بتعلق (كَذلِكَ) بما بعده))[1].

ومن النحاة من أجازَ عمل ما بعد(إن) في ما قبلها، ومنهم الفراء (ت: 207هـ) إذ أجازَ تقديم معمول ما بعد (إن) على ما قبلها، وزاد أنه أجاز ذلك في ليت ولعل وكل ما يدخل على المبتدأ. وأجازَ المبرد (ت: 285هـ)، وابن دستوريه (ت: 347هـ)، إلى أن ما بعد (إن) يجوز أن يعمل في ما قبلها، نحو: (أما زيدًا فإنّي ضاربٌ)، وأجازوا أن يعمل ما بعد (إنّ) في ما قبلها في الظرف و الجار والمجرور، نحو: (أمّا اليوم فإنّي ذاهب وأما في الدار فإن زيدًا جالس)[2]. أمَّا الفارسي فلم يجزْ عمل ما بعد (إن) فيما قبلها، إذ قالَ: ((أي لا يجوز أن يعمل الفعل الواقع بعد (أن) في ما قبله))[3]، وتبعه ابن يعيش، فقالَ: ((فأجاز (أمّا زيدًا فإنّي ضاربٌ)، على أن يكون (زيدًا) منصوبًا بـ (ضارب). وفيه بُعْدٌ؛ لأن (إنَّ) لا يعمل ما بعدها في ما قبلها))[4]. وبعض النحاة لا يجيزون أن يعمل ما بعد (إنَّ) في ما قبلها، ولو كان المعمول ظرفًا أو جارًا ومجرورًا[5]. أمَّا السمين الحلبي فتبيَّن في هذه المسألة أنه لم يجزْ أنَّ يعمل ما بعد (إنَّ) في ما قبلها[6].

الفصل بالاستثناء:

وقفَ المفسرون على قوله تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ ﴾[7]، فوجهّوا قوله: ﴿ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ بِسْمِ ﴾ على أنه متعلق بقوله: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ ﴾، وفَصل بينهما بالاستثناء إذ هو فصلٌ جائز. وهذا ما ذهبَ إليه الزمخشري قال: ((فإن قلت: بم تعلق قوله: (بِالْبَيِّناتِ) قلت: له متعلقات شتى، فأما أن يتعلق ب(ما أرسلنا) داخلا تحت حكم الاستثناء مع رجالًا أي: (وما أرسلنا إلا رجالًا بالبينات)..... وإما (رجالًا)، صفة له..... وإما ب (أرسلنا) مضمرًا))[8]. وسبقَ الفراء (ت: 207هـ) [9]، والأخفش (ت: 215هـ)[10] الزمخشري في توجيّه هذا النص، وقد نصوا على تعلق قوله: ﴿ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ ﴾، بقوله: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ ﴾. وضعَّف أبو البقاء العكبري عمل ما قبل (إلَّا) في ما بعدها، ثم بيّنَ أن عمل ما قبل (إلَّا) في ما بعدها قد وردَّ في الشعرِ فقط، فقال: ((قَوْلُهُ تَعَالَى: (بِالْبَيِّنَاتِ).....أَنْ تَتَعَلَّقَ (بِأَرْسَلْنَا)، أَيْ أَرْسَلْنَاهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ، وَفِيهِ ضَعْفٌ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ (إِلَّا) لَا يَعْمَلُ فِي مَا بَعْدَهَا إِذَا تَمَّ الْكَلَامُ عَلَى (إِلَّا) وَمَا يَلِيهَا،

([1]) روح المعاني: 11/ 363.
([2]) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني (المرادي): 1/ 526-527، همع الهوامع (السيوطي): 2/ 581.
([3]) التعليقة على كتاب سيبويه: 1/ 132.
([4]) شرح المفصل: 5/ 125.
([5]) ينظر: ردود السمين الحلبي النحوية على ابن عطية الأندلسي في الدر المصون (رسالة ماجستير): 375.
([6]) ينظر: الدر المصون: 1/ 228.
([7]) سورة النحل: الآيتان 43- من آية 44.
([8]) الكشاف : 2/ 607-608.
([9]) ينظر: معاني القرآن (الفراء): 2/ 100.
([10]) ينظر: معاني القرآن (الأخفش): 1/ 328.

إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ))[1]. وفي موضع آخر أجازَ العكبري عمل ما قبل (إلَّا) في ما بعدها، مُعلِّلاً ذلك بأَن الظروف يُتَّسَع فِيهَا مَالا يُتَّسَع فِي غيرها[2]، وقد سبقه مكي(ت: 437هـ) إلى ذلك[3].

اعترضَ أبو حيان على ما ذهبَ إليه الزمخشري، فذكرَ أنّ ما أجازه الزمخشريُّ لا يُجيزه البصريون، إذ لا يُجيزون أن يقع بعد (إلَّا) إلَّا مستثنى أو مستثنى منه أو تابعٌ لذلك، وما ظُنَّ بخلافه قُدِّر له عاملٌ[4].

وخالفَ السمين الحلبي شيخه أبا حيان، في عمل ما قبل (إلَّا) في ما بعدها، إذ أجازَ عمل ما قبل (إلَّا) في ما بعدها، إذ كان مستثنى أو مستثنى منه أو تابع أو ظرف أو جار، معللًا ذلك بأَن الظروف يُتَّسَع فِيهَا مَالا يُتَّسَع فِي غيرها، وقد بيَّن ذلك في قوله تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ قال تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾[5]، إذ خرّج الزمخشري قوله: ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صدق الله ﴾ متعلق بقوله: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ ﴾[6].

واعترضَ أبو حيان على الزمخشري، فقالَ: ((أنَّ ما بَعد(إلاَّ) لا يتعلَّقُ بما قبلها إلَّا إنْ كان في حَيِّز الاستثناء، وهذا ليسَ في حَيِّز الاستثناء))[7]. وخالفَ السمين الحلبي شيخه أبا حيان فقالَ: ((فإنه يُغتفرُ في الجارِّ والظرفِ ما لا يُغتَفرُ في غيرِه، وشواهدهُ كثيرةٌ))[8]. وفي موضع آخر، نقلَ السمين الحلبي، عن شيخه أبي حيان[9]، أنه أجازَ عمل ما قبل (إلَّا) في ما بعدها، إذا كان ظرفًا أو مجرورًا أو حالًا، وفَصَل بينهما بالاستثناء إذ هو فصلٌ جائز، ومال بذلك على مذهبِ الكسائي وأبي الحسن[10].

اختلفَ النحاة في عملِ ما قبل(إلَّا) في ما بعدها، أَجَازَ الْكسَائي (ت: 189هـ) تَأْخِير الْمَعْمُول مَرْفُوعًا كَانَ أَو مَنْصُوبًا أَو مجرورًا، وَاسْتدلَّ بالشواهد الشعرية[11]. وتبعه الْأَخْفَش (ت: 215هـ) فِي الظّرْف وَالْمَجْرُور وَالْحَال نَحْو: (مَا جلس إِلَّا زيد عنْدك وَمَا مر إِلَّا عَمْرو بك وَمَا جَاءَ إِلَّا زيد رَاكِبًا)[12]. أمَّا ابْن الْأَنْبَارِي(ت: 328هـ) فقد وافقهم فِي الْمَرْفُوع فَقَط[13].

واعترضَ ابن مالك، والسيوطي على من أجاز عمل ما قبل (إلَّا) في ما بعدها إلَّا أن يكون مستثنى أو مستثنى منه أو تابع للمستثنى، فقالَ ابن مالك: ((ولا يعمل ما بعد إلَّا في ما قبلها مطلقا، ولا ما قبلها في ما بعدها إلَّا أن يكون مستثنى

([1]) التبيان في إعراب القرآن: 2/ 796.
([2]) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: 2/ 695.
([3]) ينظر: مشكل إعراب القرآن (مكي بن أبي طالب): 1/ 359-360
([4]) ينظر: البحر المحيط : 6/ 534.
([5]) سورة البقرة: من آية 275.
([6]) ينظر: الكشاف: 1/ 320.
([7]) البحر المحيط: 2/ 707.
([8]) الدر المصون: 2/ 632.
([9]) ينظر: البحر المحيط :3/ 265.
([10]) ينظر: الدر المصون: 3/ 312.
([11]) ينظر: شرح التسهيل (ابن مالك): 2/ 305، البحر المحيط في التفسير (أبو حيان): 6/ 534،همع الهوامع (السيوطي): 2/ 273، حاشية الصبان: 2/ 208، المدارس النحوية (شوقي ضيف): 1/ 180.
([12]) ينظر: البحر المحيط: 6/ 534، همع الهوامع: 2/ 273، حاشية الصبان: 2/ 209، المدارس النحوية: 1/ 180.
([13]) ينظر: شرح التسهيل: 2/ 305.

أو مستثنى منه أو تابعا به، وما ظُن من غير الثلاثة معمولا لما قبلها قدّر له عامل خلافا للكسائي في منصوب ومخفوض، وله ولابن الأنباري في مرفوع، والاستثناء في حكم جملة مستأنفة..... ولم تجُز الزيادة على هذه الثلاثة لئلا تكثر مخالفة الأصل ويترك مقتضى الدليل دون ضرورة))[1].

وتبعه السيوطي فقالَ: ((الِاسْتِثْنَاء فِي حكم جملَة مستأنفة لِأَنَّك إِذا قلت: (جَاءَ الْقَوْم إِلَّا زيدا)، فكأنك قلت: (جَاءَ الْقَوْم وَمَا مِنْهُم زيد) فمقتضى هَذَا أَلا يعْمل مَا بعد إِلَّا فِي مَا قبلهَا وَلَا مَا قبلهَا فِي مَا بعْدهَا فَلَا يقدم مَعْمُول تَالِيهَا عَلَيْهَا فَلَا يُقَال:(مَا زيد إِلَّا أَنا ضَارب)))[2].

نتائج البحث

1- فرّق البحث، في مدخله، بين مصطلحي الفصل والتوسط، إذ إن الفصل يكون من الرتبة بوجود صيغة أو أكثر بين أجزاء التركيب التي تحتَّم قواعد اللغة تواليها، دون حاجز بينهما، أمَّا التوسط فهو من مسائل الرتبة، وأنه ناشئ عن ترتيب جديد لمكونات الجملة، إذ يتم وقوع أحد العناصر التي تتكون منها الجملة في غير موضعه الطبيعي ليكون متوسطاً بين العنصرين الآخرين.

2- بيَّن لنا البحث أن السمين الحلبي منحَ الظرف وشبه الجملة قدرًا كبيرًا في حرية الحركة، وأَجازَ الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالجار والمجرور، ووقوع الظرف وشبه الجملة في مواقع عديدة.

3- كشف البحث عن أن السمين الحلبي رجحَّ جواز عمل حرف التنفيس بين العامل ومعموله.

4- يظهر من البحث عدم دقة ابن عطية في تخريج النصوص، وإن كان من باب الاحتمال، مما أوقعه في ردّ أبي حيان والسمين الحلبي عليه.

5- كشف البحث عن أن السمين الحلبي أجازَ توسط خبر كان بينها وبين اسمها، متابعاً في ذلك شيخه أبا حيان.

6- يؤكد هذا البحث تناقض المفسرين في تخريج النصوص، فذهبَ العكبري في عمل(إلَّا)، على أنها تعمل في الضرورة الشعرية فقط. أمَّا أبو حيان فلم يجز عملها مطلقا، وفي مواضع أخر أجازَ العكبري وأبو حيان عمل (إلَّا)، وهذا من أكبر العبر، على أن الإنسان مهما بلغ من شأن، يظل عرضة للنقص.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- إعراب لامية الشنفري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين(ت: 616هـ)، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، المكتب الإسلامي- بيروت، ط1، 1404هـ- 1984م.

-Lamiya AL- Shanfarn's pronunciationmm,Abu AL-Baqa AL-Akbari(d:616A.H),Investigation:Muhammad Jamran,1404A.H-1984A.D.

- ألفية ابن مالك، محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله جمال الدين (ت: 672هـ)، دار التعاون، (د. ط)، (د. ت).

- Alfiya Ibn Malik, Muhammad ibn Malik Al- Tai, Abu Abdullah Jamal Al-Din (d: 672A.H).

(1) شرح التسهيل: 2/ 304.

(2) همع الهوامع : 2/ 272.

- أمالي ابن الحاجب، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت: 646هـ)، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار - الأردن، دار الجيل - بيروت، 1409 هـ - 1989م.
- Amali Ibn AL- Hajeb,Othman bin AL-Hajeb AL- Kurudi AL-Malki(d:646A.H),Investigation:D.pride Saleh Qadara,1409A.H-1989A.D
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: 577هـ)، المكتبة العصرية، ط1، 1424هـ- 2003م.
- Fairness in matters of disagreement between mmarians and kufics,Abu AL-Barakat Abdul Rahman AL- Ansari,(d:577A.H),1424A.H-2003A.D
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: 761هـ)،تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،(د. ت).
- The clearest path to the Alfiya of Ibn Malik Abu Muhammad Jamal al-Din Ibn Hisham(d:761A.H),Investigation:Youssef Bukai.
- الإيضاح العضدي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، أبو علي (ت: 377هـ): تحقيق: حسن شاذلي فرهود، ط1، 1389هـ- 1969م.
- Humeral clarification, Al-Hassan bin Ahmad Al-Farsi, Abu Ali (d: 377A.H), Investigation: Hassan Farhoud,1389A.H- 1969A.D.

- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠هـ.

- Ocean ocean in interpretation Abu Hayyan Atheer AL- Andalusi (d:745A.H),Investigation:honestly beautiful1420A.H
- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري(ت: 616هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د. ط)، (د. ت).
- Clarification in the parsing of the Qur`an, Abu AL-Baqa AL-Akbari (d:616A.H), Investigation: Ali Bedjawi.
- التعليقة على كتاب سيبويه، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، أو علي (ت: 377هـ)، تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي، ط1، 1410هـ- 1990م.
- Commentary on Sibawayh`s book, Al-Hassan Abdul Ghaffar Al-Farsi, Abu Ali (d: 377A.H), Investigation: D. Awad Al-Qawzi 1410A.H- 1990A.D.
- تفسير أبي السعود: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى(ت:982هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (د. ط)، (د. ت).
- The interpretation of Abi AL-Saud,Abu AL-Saud AL-Emadi Muhammad bin Mustafa(d:982A.H).

- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: 749هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط1، 1428هـ - 2008م.
- Clarifying the purposes and paths with the explanation of the Alfiyyah of Ibn Malik,Abu Muhammad Badr al-Din Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki(d:749A.H),Investigation: Abdul Rahman Ali Suleiman.
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت:321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط1، 1978م.
- Language crowd, Abu Bakr bin Duraid Al-Azdi(d:321A.H), Investigation: Ramzy Mounir Baalbaki,1978A.D.
- الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: 749هـ)، تحقيق: د فخر الدين قباوة – الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1413 هـ - 1992 م.
- The proximal genie in the letters of meanings, Abu Muhammad Badr al-Din Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki(d:749A.H),Investigation: D. Fakhrddin Qabawa,1413A.H- 1992A.D.
- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المسماة: عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي(ت: 1069هـ)، دار صادر- بيروت،(د. ت).
- A footnote to the meteor on the interpretation of the oval, Shehab El- Din Ahmed El-Khafagy,the Egyptian Hanafi(d: 1069A.H).
- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت: 1206هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط 1، 1417هـ- 1997م.
- AL-Sabban`s commentary on the Ashmouni commentary on the Alfiyyah of Ibn Malik, Abu Al-Irfan Muhammad Ali Al-Sabban Al- Shafi`i(d:1206A.H), 1417A.H- 1997A.D.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، د. ت.
- Properties, Abu Al-Fath Othman bin Jani AL-Mawsili(d: 392A.H).
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت :٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د. ت).
- Al-Durr Al- Masson in the Science of Hidden Book, Abu Al-Abbas Shihab al-Din,known as al-Samin al-Halabi(d: 756A.H), Investigation: D. Ahmad Mohammed Al- Kharrat.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي(ت: 1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1415هـ.
- The spirit of meanings in the interpretation of the N0ble Qur`an and the seven verses,Shihab Al- Din Al-Alusi(d: 1270A.H), Investigation: Ali Abdel Al-bari,1415A.H.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل عبد الله ابن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: 769هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث– القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط 20، 1400هـ- 1980م.

- Explanation of Ibn Aqil on the Alfiya Ibn Malik, Abn Aqil Abd al- Rahman al- Hamdani al-Masri (d: 769A.H), Investigation: Muhammad Abdul Hamid, 1400A.H- 1980A.D.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن نور الدين الأشموني الشافعي (ت: 900هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط1، 1419هـ- 1998م.
- Al-Ashmouni`s explanation of Alfiya Ibn Malik, Ali Ibn Muhammad Abu Al-Hasn Noor Al-Din Al-Ashmouni (d: 900A.H), 1419A.H- 1998A.D.
- شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1410هـ- 1990.
- Explanation of facilitation of benefits, Muhammed Ibn Malik Al- Tai Al- Jiani, Abu Abdullah Jamal Al- Din(d: 672A.H), Investigation: D. Abdel Al- Rahman, D. Mohammad Badawi 1410A.H- 1990A.D.
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت: 905هـ)، دهر الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط1، 1421هـ- 2000م.
- Explanation of the declaration on the clarification or the declaration of the content of the clarification in grammar, Khaledy bin Muhammad Al- Azhari zain Al- Din Al- Masri, Known as Al-Waqad (d: 905A.H), 1421A.H- 2000A.D.
- شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش، أبو البقاء موفق الدين المعروف بابن يعيش الأسدي الموصلي (ت: 643هـ)، تحقيق: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1422هـ- 2001م.
- Detailed explanation of Zamakhshari, Yaish bin Ali Abu Al- Baqa, known as Ibn Yaish Al- Asadi Al- Mosili(d:643A.H), Investigation: D. Emile Jacob,1422A.H-2001A.D.
- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ت).
- Eye,Al-Khalil bin Ahmed Al- Farahidi Al- Basri (d:170A.H), Investigation: D. Mahdi Al-Makhzoumi, D. Ibrahim Al- Samarrai.
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط8، 1426 هـ - 2005 م.
- Ocean dictionary, Majd Al-Din Abu Taher bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi(d: 817A.H),Investigation: Muhammad Naim Al- Arqsoussi,1426A.H- 2005A.D.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت: 538هـ)، دار الكتاب العربي _ بيروت، ط3، 1407هـ.
- Uncovering mysteries facts download, Abu Al-Qasim bin Ahmad al- Zamakhahari, Jar allah (d: 538A.H),1407A.H.

- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت :٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر – دمشق، ط1، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.
- The core in the ills of construction and expression, Abu Al- Baqa Abdullah bin Al-Hussein Al-Akbri (d: 616A.H), Investigation: D. Abd ulallh Al- Nabhan, 1416A.H-1995A.D.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: 711هـ) دار صادر – بيروت، ط3 – 1414 هـ.
- Arabes Tong, Abu Al- Fadil Jamal Al-Din Ibn Manzur (d: 711A.H), 1414A.D.
- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت، د. ت.
- Shining in Arabic, Abu Al- Fath Othman bin Jani Al- Mawsili (d: 392A.H), Investigation: Faies Fares.
- المدارس النحوية، شوقي ضيف (ت: 1426هـ)، دار المعارف، (د. ت).
- Grammar schools, Shawki Dhaif (d; 1426A.H).
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي (ت: 542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1422هـ.
- The brief editor in the interpretation of the dear book, Abu Muhammad Abd Al- Haq bin Tammam bin Attia AL-Andalusi (d: 542A.H), Investigation: Abd Al-Salam 1422A.H.
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421هـ – 2000م.
- The Hermetic and the Great Ocean, Abu Al- Hassan bin Sayida Al- Mursi (d: 458A.H), Investigation: Abd Al-Hamid Hindawi 1421A.H.
- المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل (ت: 769هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، جامعة أم القرى، ط1، 1402هـ- 1982م.
- Help facilitate benefits Bahaa Al-Din bin Aqeel (d: 769A.H), Investigation: Muhammad Barakat 1402A.H- 1982A.D.
- مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط2، ١٤٠٥هـ.
- The problem of Arabization of the Qur`an, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Al-Maliki (d: 437A.H), Investigation: D. Hatem Al- Daman 1405A.H.
- معاني القرآن للأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء البخلي المصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: 215هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط1، 1411هـ- 1990م.
- The meanings of the Qur`an to hidi, Abu Al- Hassan Al- Masry Known as Al- AKhfash (d: 215A.H), Investigation: Hoda Kara`a, 1411A.H- 1990A.D.
- معاني القرآن للفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: 207هـ)، تحقيق: أحمد بن يوسف النجاتي/ محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة- مصر، ط1، (د. ت).

- The meanings of the Qur`an, Abu Zakari bin Manzor Al- Farra (d: 207A.H), Investigation: Ahmad bin Yousef / Muhammad Al- Najar/ Abdul Fattah Ismail.
- معجم القراءات، د. عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع.
- Dictionary of readings, D. Abd Al- Ltif Al- Khatib
- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
- Language Standards,Ahmed bin Faris Al- Razi Abn Al- Hussein (d: 395A.H), Investigation: Abdul Salam Haroun,1399A.H- 1979A.D.
- المكتفى في الوقف والابتدا، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، أبو عمرو الداني(ت: 444هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، ط1، 1422هـ- 2001م.
- It is sufficient to stop and start, Othman bin Omar Abu Omarw Al- Dani (d: 444A.H),Investigation: Mohieldin Ramadan,1422A.H- 2001A.D.
- نتائج الفكر في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت: 581هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1412هـ- 1992م.
- The results of thought in grammar, Abu Al- Qasim Al-Suhaili (d: 581A.H), 1412A.H-1992A.D.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر، (د. ت).
- Collect the mosques in explaining the collection of mosques, Abdul Rahman Jalal Al-Din Al- Suyuti (d: 911A.H), Investigation: Abdul Hamid Hindawi.

الرسائل والاطاريح

- أثر الفصل والتوسط في التوجيه النحوي في كتاب البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، أطروحة دكتوراه، حسن بن محمد بن حسن القرني، بإشراف الدكتور محسن بن سالم العميري، جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية، 1425هـ – 2004م.
- The effect of separation and mediation on grammatical guidance in Abu Hayyan Al-Andalusi`s book Al- Bahr Al-Moheet ,phD thesis;Hassan Al-Qarni`s ,Under the supervision of Dr.Mohsen Salem Al- Amiri,1425A.H- 2004A.D.
- رُدُود السَّمين الحلبيَّ النَّحوية على ابن عطيَّة الأندلسي في الدر المصون، رسالة ماجستير، خالد عبد الله عبده الحوري، بإشراف الدكتور محمد بن علي الدغريري، جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية، 1433هـ.
- Al-Samin Al-Halabi grammatical responses to Ibn Attia Al-Andalusi, Master Thesis;Khaled Al-Houry.Under the supervision of Dr.Mohamed Al-Daghiri 1433A.H.